أعداء الشعب والوطن

بقلم/السراج اليماني

■ نحن نعلم أن أحزاب المعارضة في جميع أنحاء العالم يمثلون الوجه الآخر للحكومة والوجه المشرق ويقومون بتغطية العجز في حين أخلت الحكومة بمهامها على الوجه الأكمل وأنها ترقع ما خرقته الحكومة ..وكل أحزاب المعارضة في جميع أنحاء العالم يعملون لصالح شعوبهم إلا المعارضة اليمنية تعمل لحساب منظمات أجنبية من جهة ومن جهة أخرى للمصالح الشخصية ولذلك لم تقم بتسجيل تقدم ملحوظ وملموس في خطابها السياسي الذي يطمئن الشعب أن هذه الأحزاب تعمل من أجل الشعب بل إنها عملت على ما يزيد الفجوة بينها وبين أبناء الشعب الذين عانوا من أزمة الخطاب المشتركي البائر البائد.

فلذلك فإن الشعب ضاق ذرعا من أعمال هذه العصابات الدموية الإجرامية والأخلاقية والتي تقوم بتلك الأعمال الصبيانية في المقام الأول والأعمال الإجرامية والتي من مقاصدها لفت أنظار المنظومة الدولية المتوحشة حول النظام والديمقراطية اليمنية ولتهدد المصالح وبقاء اليمن موحدة.

وهذه الأحزاب وما تقوم به من إساءة لأبناء الشعب كل يوم بل كل ساعة بقطع التيار الكهربائي عليهم زاعمين أنهم يضغطون على الدولة لترضخ لمطالبهم وأنها من أجل الشعب والصحيح أن ثمار ونتائج ما تقوم به هذه العصابات عائدها إلى حساب هذه العصابة المتمترسة على الظلم والمتاجرة بحقوق الشعب الذي أولاهم الثقة ولكنهم اليوم يقلون.. كفاكم أيها السوقة والسفلة والمتاجرين بحقوقنا على حساب أمننا وراحتنا ولن نسكت على هذه الأعمال الإجرامية التي تقومون بها وباسم الدفاع عن حقوقنا فحقوقنا مع نظامنا وحكومتنا فارفعوا أيديكم عنا ونحن بخير وحكومتنا هي القادرة على تنفيذ مطالبنا أما أنتم قد عرفناكم في ساحات الاعتصامات والحصبة ومعسكر الصمع في أرحب ونهم وأبين وتعز وأنكم لا تملكون من أمركم شيئا وتفضلون مصالحكم الشخصية والحزبية على مصالحنا الشرعية .

أيها المشتركيون يا من تلوثت أيديكم بدماء الأبرياء من الشعب اخرجوا منها ياأعداء الشعب والإنسانية يا من نزلت بكم لعنة الدماء المسفوكة والمسفوحة يا أحفاد ابن العلقمي والخميني ولينين وماركس أنجلس وستالين وغيرهم من سفاحي الأمة أنتم من قتلتم الفرحة من أبناء الشعب اليمني ،أنتم يا من انتزعتم البسمة من شفاه هذا الشعب الطيب شعب الإيمان والحكمة أنتم يا من تتآمرون على هذا الشعب البطل ففضحكم الله وأنتم تتسلقون الأعمدة الكهربائية لتقوموا بقطع التيار عن الشعب ما ذنب الكهرباء هل هذه الكهرباء هي لعلي عبدالله صالح وحزب المؤتمر الشعبي العام والحكومة اليمنية أم أنها لكافة أبناء الشعب، مالكم كيف تحكمون وبأي عقلية تفكرون وأين تصنعون هذه القرارات الماجنة الساقطة الهابطة الفاشلة وهذه الأفكار المسيئة لأبناء الشعب كيف تفكرون عندما تعلموا أن أعمالكم هذه تضرر منها الشعب قبل الحكومة.

يا أبناء الشعب اليمني الصابر المحتسب هل وصلكم النبأ اليقين من سبأ اليمنيين أن خسائر اليمن في ظل هذه الأزمة التي صنعتها أحزاب اللقاء المشترك وأعوانها وصلت إلى18 مليار للقطاع الخاص وحده وأما خسائر الحكومة فحدث ولا حرج وهي أكثر بكثير من خسائر القطاع الخاص فهل ستسكتون على هذه العصابات التي تتفيد من قوتكم وتعبث بأمنكم وتنعم به هي ومن سلك مسالكهم هؤلاء فاقوا صناديد قريش في صناعة الإرهاب على الشعب قبل الحكومة وهنا فقط يجب عليكم أن تخرجوا عن صمتكم الذي غر المشترك وجعلهم يتمادون في أعمال العنف والإجرام ضدكم يجب أن تعتلي أصواتنا منددة بهؤلاء الوحوش الكاسرة خدام إبليس والغرب الجبابرة وملوكهم والقياصرة والأكاسرة والأباطرة من القديم وفي الأيام الحاضرة يجب أن تكون لنا كلمة نوقف المشترك عن حده ونقصره عن غيه ونردعه عن التمادي في الظلم والجبروت والمتاجرة بحقوقنا على حساب أمننا وراحتنا وقوتنا.. والله الموفق.

alserag2020@hotmail.com

خطاب الرئيس الرمضاني وعنجهية المعارضة

د.يوسف الحاضري

■ مازالت المعارضة في اليمن ممثلة بأحزاب اللقاء المشترك تقابل كل مسعى للتسوية والصلح بعنف ما بعده عنف وتقابل كل تصريح للرئيس اليمني أو كلمة أو دعوة لهذا بالاستخفاف والاستنقاص سواء من خلال مصادرهم الرسمية أو مصادرهم الإعلامية أو مصادرهم الكوميدية فكلما قال لهم مبادرة ردوا عليه بالمغادرة وكلما قال لهم حوار قالوا له لا جوار وكلما قال لهم صلح قالوا له إفساد وكلما قال لهم انتخابات قالوا له انقلابات وكلما قال لهم هؤلاء الشباب أبناؤنا قالوا له بل صرح ممرد من جلود ودماء للسلطة والكرسي .

فالرئيس كان ومازال وسيظل يدعوهم ويدعوهم إلى كل هذا وسيجدون يديه ممتدة إليهم بالتسامح والعفو والصفح والحوار والنقاش حتى وإن كانت ظنونهم الآثمة أن ما يقدم إليه الرئيس هو ضعف وخوف وهروب وجبن ومراوغة فالرئيس استمد ويستمد ومستمد قوته من الشعب (صاحب السلطة الشرعية) ومن كان معه الشعب ومن فوقهم الله فلا ضعف ولا رعب ولا خوف بعد هذا .

ولعل كلمة الرئيس الصالح الأخيرة والتي وجهها إلى الشعب اليمني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك دعوة جديدة للصلح والتسامح والعفو فقد كانت أكثر من نصف محتواها تحتوي على هذا الأمر فقد دعاهم قبل الأحداث ودعاهم خلال الأحداث ثم دعاهم مراراً وتكراراً خلال الأحداث ودعاهم بعد أن اغتالوه في المسجد فأخرجه الله سالما معافى ثم هاهو اليوم يدعوهم ويدعوهم وكلما جاء لهم بالصفح والعفو والسماحة قابلوه بالعنف والإرهاب والشدة والقسوة وليس هذا بغريب على الإطلاق فهذا طبع البشرية منذ الأزل فقد عانى الأنبياء والمرسلون والصالحون والدعاة والمجددون والمصلحون ما عانوه خلال حوارهم مع أقوامهم على مر التاريخ ولم يهنوا أو يحزنوا أو ييأسوا أو يتقهقروا بل استمروا واستمروا دون أن تثبط شيء من عزيمتهم على الإطلاق فنوح عليه السلام استمر يدعو قومه ألف عام إلا خمسين عاماً ولم يستجب له إلا بضع وستون ولم يلجأ إلى سلاح الدعاء لله بأن يهلكهم إلا بعد مدة من الزمن الطويل حتى أن قومه وصفوا أتباعه بالأرذلين فقالوا ((وما نرى أتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين)) بنفس اللسان واللهجة التي تقال الآن ولكن باختلاف المصطلحات فبدل هؤلاء كلمة (أراذلنا) بكلمة (بلاطجة) ومازال الرئيس يناديهم ويقول لهم يا قومي أرأيتم أن كنت أنا على الحق كوني منتخباً من الشعب في مسابقة ديمقراطية شاركتم فيها ووقعتم على محاضر نجاحها جميعا وهذه نعمه آتني الله إياها من عنده وملك لا ينبغي لكم أن تنزعوه إلا بإذن الله وقد حاولتم مرارا وتكرارا ولكن الله مازال كاتبها لي فلماذا تتعامون على الحق وتتهربون من الواقع كوني غير قادر على إلزامكم أن تقتنعوا بهذه الفكرة وأنتم كارهون لها مؤملون أن تحصدوا نجاحات غير شرعية من وراء وعلى ظهور وجلود ودماء الشباب فإن كنتم ترون أن الفقر سببه أنا فأنا ليس لدي خزائن الأرض وأنتم تعلمون تمام العلم اليمن وأرض اليمن وثروات اليمن وأن أدركتم أنكم قادرون على اجتثاث اليمن من هذا الفقر فتعالوا نتشارك في الحكم سواء بالحوار أو بالانتخابات كون الشعب لن يحكمه الحديد والنار وإنما يحكمه من يريده أن يحكمه وسأفرض على مناصري أن يقتنعوا بكم ويرضوا بكم رغم رفضهم الدائم لكم خلال عشرين سنة من المحافل الانتخابية النزيهة الشرعية ، يا قومي لست ملكاً من الملائكة كي أقضي على كل مشاكل اليمن والتي تعلمونها تمام العلم منذ ١٩٦٢ وما بعدها من أحداث وقد قمت بواجبي وما قدرني الله عليه خلال فترة حكمي ولم يتبق لي سوى أشهر معدودة (شرعيا) أو أيام معدودة (مبادرة وحواريا) ونترك الشعب اليمني يقرر مصيره ومن سيحكمه من بعدي فقد سئمت السلطة وقد وجدت فيها وعانيت معاناة لا طاقة لكم جميعا بها وآخر معاناتي صاروخين هزا الأرض من تحت أقدامي وأنا قائم أصلي في المسجد ،يا قومي دعوا الشعب اليمني يعيش حياته ويبني وطنه ويقرر مستقبله بعيدا كل البعد عن التطرف والإرهاب فقد عانى ما عاناه أفلا يستحقون أن تنالهم نفحات من الهدوء والسكينة والطمأنينة وراحة البال والأمن والاستقرار ونحن في أول أيام شهر من أشهر الله العظيمة شهر مبارك كله مغفرة وعفو وتسامح وتصالح أفلا يكون يوم من أيامه يوماً تاريخياً يشهد له التاريخ بأننا فيه تصافحنا ووجوهنا إلى بعضها مبتسمة ضاحكة مستبشرة !!! .

وعلى الرغم من كل هذه الدعوات والدعوات فما كان جواب المشترك إلا أن قالوا له أتعبتنا بكثرة كلامك وجدالك وتصاريحك وخطاباتك ومبادرتك فلا مقام لك بين أظهرنا أنت وعائلتك ونظامك ومحبيك من الشعب وما نريد إلا أن ترحل من أرضك وموطنك وكلما يأتيهم بالقول الحسن قابلوه بالنكران والشدة والغلظة وكلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله وكلما مد يديه ولسانه بالعفو والصفح وجدنا أصابعهم تضغط على زُند الأسلحة الخفيفة والثقيلة تكسيرا وتحطيما وقتلا وتشريدا .

ونحن نقول لك يا رئيسنا وولي أمرنا وقائدنا والله ثم والله لن ينفعهم نصحك ودعواتك لهم باللين والحوار والخطاب فما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم وما أنت بهادي المشترك إن أراد الله أن يضلهم حتى لو أعطيتهم كرسي الحكم وما تحت الكرسي وأنفقت ما في الأرض اليمنية وغير الأرض اليمنية لتقرب قلوبهم وتؤلفها وتستقطبها فلن يهتدوا إن أراد الله أن يعميهم ولن ينفعهم نصحك إن أراد الله أن يغويهم متناسين هم وزعماؤهم وعلماؤهم إن كنت أجرمت فعليك جرمك وعليهم جرمهم والشعب لا ذنب له في كل ما يجري على المستوى السياسي والصراعات الحزبية فلا تيأس من نصحهم ودعوتهم والسعي للإصلاح والتوفيق بين الأطراف وتقريب وجهات النظر فقد ضحيت من أجل الشعب بأغلى ما تملك (دماء وروح وجسد) فلن يضرك ما بعدها من تضحية وانتظر أمر الله فهم غير معجزي الله في الأرض على الإطلاق فقد أهلك من هم أشد منهم قوة ومنعة وغلظة وحق الحق بكلماته رغم كره الكافرين !!! ولن تزداد إلا حبا ونصرة وتأييدا من الشعب الذي أحبك ذات يوم ومازال يحبك وسيظل يحبك حتى يأتي أمر من الله أو نصر من عنده فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين!!!

Alhadree__yusef@hotmail.com

العودة إلى الله المخرج الوحيد!!

نايف الكلدي

هموم الحياة كثيرة ومتعبة تنهك المواطن وتجعله يعيش بحالة من التوتر والاضطراب النفسي الدائم.. وشارد الذهن وفي حالة تفكير متواصل.. وتزيد الأمور سوءاً.. وتولد ضغطاً عصبياً كبيراً لدى البعض ممن يتحملون عدداً كبيراً من الأسر التي يعيلونها..

وضع متعب يجعل الإنسان في حالة تصل حد الهستيريا ومن لم يحاول يتكيف مع الوضع ويفوض أمره لله سبحانه وتعالى ويتعامل مع ذلك بعقل سينتهي به الأمر بالجنون.. وخصوصاً من يفتقدون لمصدر دخل ثابت.. ويعتمدون على مصدر دخلهم على العمل اليومي.

وحتى الموظف اليوم لم تعد الوظيفة توفر له المرتب الكافي الذي يؤمن العيش الكريم له ولأسرته.. فأدنى راتب للموظف ثلاثون ألف ريال والمتوسط راتبه أربعون إلى خمسين ألفاً.. ماذا يستطيع الموظف أن يوفر بها من الاحتياجات الضرورية لأسرته؟! الكيس السكر وحده بخمسة عشر ألف ريال.. والدبة الزيت بثمانية آلاف ريال.. وكم القمح والدقيق.. والغاز المنزلي.. والوايت الماء الذي ارتفع من 1200 ريال إلى خمسة آلاف ريال.. وغير ذلك من الاحتياجات الضرورية الأخرى.. المواصلات التي ارتفعت) 150٪ (وغيرها من المواد التي ارتفعت أسعارها بشكل مخيف.. وحتى أبسط الأشياء، الشمع الذي ارتفع سعر الحبة الواحدة إلى خمسين ريالاً.

كم هو مجهود المواطن أو حتى الموظف الحكومي حتى يجاهد من أجل عيش كريم وعزيز.. الإيجار للمنزل الذي يسكنه والمؤجر ينتظره نهاية كل شهر يطلب الإيجار ولا يقبل الأعذار ولا تهمه الظروف التي تحيط بالمستأجر..

أو الكهرباء التي تجعل حياة الناس ظلاماً دامساً تجعل رب الأسرة يخرج عن العزلة والانزواء للتفكير بهمومه التي تثقل كاهله وتقسم ظهره.. بل انطفاء الكهرباء المتواصل يجعل الأجواء ملائمة للناس للذهاب مبكراً للفراش وتجعله يتوه في التفكير والوساوس تأزم نفسيته أكثر وتوتر أعصابه وتفقده توازنه.

وماذا إذا أبلى الله البعض بأمراض.. أو بجيران لا يعرفون حق الجار وتجردوا من مشاعر التقدير والاحترام لمن حولهم.. وتجدهم مصدر إزعاج دائم ليلاً ونهاراً.. وماذا إذا أضيف إلى ذلك قيم إمام جامع يفهم طريقة تعامله مع واجبه بشكل خاطئ ويقوم بإطلاق مكبرات الصوت الخاصة بالجامع بكاسيت قرآن إلى أعلى درجاتها الساعة الثانية ليلاً حتى صلاة الفجر.. دون أن يعلم أن الإسلام رسالة نبيلة ومحبة تقوم على العدل والمساواة والتسامح والتعاون والأمان لا على إزعاج الناس وإقلاق سكينتهم وجعلهم يفتقدون للراحة في منازلهم.

إن الحياة أصبحت كفاحاً مريراً تنهك الناس جسدياً وذهنياً ونفسياً.. وتحولت الغالبية من الناس إلى وحوش، كل يبحث عن مصالحه حتى وإن كانت بطرق غير مشروعة دينياً.. تناسينا الكثير من الصفات الجميلة.. وأهمها ابتعادنا عن الله وكتابه وسنة رسوله.. وهذا أوجد لنا بدائل غير مستحبة في مجتمعنا.. أبعدتنا عن التسامح والحب والألفة والتعاون والاحترام لبعضنا.. وأصبح حتى الأخ وأخيه الذين خرجا من بطن واحدة لا يطيقون بعضهما وكل واحد منهما يتحايل على أخيه ويحاول نهبه وتصل العلاقة بينهما أحياناً إلى القتل..

أعتقد أن العودة إلى الله سبحانه وتعالى هي المخرج الوحيد من كل هذا البلاء الذي ابتلانا الله به وأوصل بنا الحال إلى هذه الصورة الكئيبة التي لا تحتمل ولا تطاق.

كتاب الأعماق المهجورة!!

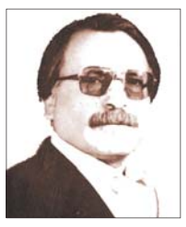

حسين البكري

■ في بدايات عملي كمدرس في إحدى الكليات التابعة «للفاتيكان».

استغربت: فكل تصرفاتهم وسلوكهم العام ماعدا علمانيتهم.

كان الإسلام هو مصدره مثل قولهم للصدق والحفاظ على الوعد، ولا أحد يضيع وقته في الغيبة والنميمة أو الإساءة إلى الأعراض والأمانة وإتقانهم للعمل وحبهم للنظافة وعدم إزعاج الجار أو غيره من المواطنين.

ولا أجد من يضيع وقته في الغيبة والنميمة أو الإساءة إلى الأعراض وهم يحترمون الوقت، ومدرس عربي مثلي كان يفتش عن (الموجه التربوي) فيقال له: إن المفتش (أي (الموجه) عندنا هو ضميرك أنت؟ وإن نسيت أشياءك في غرفة المدرسين أو القاعات أو الحديقة أو أن سقطت منك في أي مكان بالكلية وعلى وجه الخصوص فلوسك أو تليفونك أو... حتماً سيعيدونها إليك في أسرع وقت مع باقات ابتسامات حلوة.

نحن سمعنا البعض يقول لنا: إن أهل أوروبا كفار لهم الدنيا ونحن لنا الجنة!! فلماذا لا تكون لنا جنتان هما الدنيا والآخرة معاً.

وهكذا جعلونا محافظين على جهلنا وتخلفنا رغم أن الإسلام يأمرنا بالعلم ولو بالصين ويأمرنا بكل التصرفات الاجتماعية التي رفعت أوروبا فوقنا مسافات فهم لا يدافعون عن كرامتهم وحقوقهم المدنية بالسلاح والاقتتال، ولا أحد يحمل عصا ولا بندقية ولا يتخرج تلميذاً واحداً من مدارسهم إلا ومعه شهادات مختلفة أهمها كيف يتعامل مع الآخرين بصدق وأدب وأمانة واحترام كامل لحقوقهم، وكيف يحب وطنه من كل قلبه ويحميه بروحه.

وهناك لا يعرفون شيئاً اسمه الرشوة أو الواسطات فعندهم الجميع سواسية بالحقوق والواجبات والقانون يحمي الجميع، والأهم من كل ذلك أنهم في البيت والشارع والمدرسة يعلمون صغارهم تعاليم الإسلام بحذافيرها دون ذكر اسم الإسلام .. لقد حولوها إلى أركان المسيحية وجعلوها قدوة لحياتهم المرتاحة ونحن مازلنا نحسدهم على ما وصلوا إليه من تقدم وعلم ورخاء.

فهل نعمل على إعادة النظر فيما وصلت إليه أحوالنا لنبدأ في تطبيق ما أمرنا الله به حتى نخرج من دائرة تخلفنا المذل إلى فضاءات النور والعلم.